مراقبة بناء المعابد وإعمارها في بلاد الرافدين للمدة (٢٠٠٤-٥٣٩ ق.م)

أسيل محمد ناجي

aseelalsultan81@gmail.com

٠٧٨١١٣٠٩٩٦٧

أ.د. عامر حمزة الغريب

جامعة بغداد – كلية الآداب

التاريخ / التاريخ القديم

مراقبة بناء المعابد وإعمارها في بلاد الرافدين للمدة (٢٠٠٤-٥٣٩ ق.م)

أسيل محمد ناجي

أ.د. عامر حمزة الغريب

المستخلص

حرص ملوك بلاد الرافدين في مختلف العصور على كسب ود الآلهة والتقرب اليها من طريق تحقيق ما تريدهُ وبما ان الملك وكيلاً ونائباً للإله على الارض فكان المسؤول المباشر على المعابد التي تعتبر مساكن خاصة للآلهة ، لذا لفتت عناية الملوك للاعتناء بها وبناء معابد جديدة وترميم القديمة منها ونقش اسمائهم على جدرانها من اجل توثيق اعمالهم فيما يخص المعابد وعُدّ بناء المعابد في بلاد الرافدين من الأعمال المقدسة التي تتطلب القيام ببعض الطقوس الدينية من قبل الكهنة .

الكلمات المفتاحية: مراقبة ، المعابد ، الطقوس الدينية

Monitoring the construction and reconstruction of temples in Mesopotamia (for the period (2004-539 BC)

Re. Aseel Muhammad Naji

University of Baghdad - College of Arts

History/Ancient History

٠٧٨١١٣٠٩٩٦٧

Mr. Dr. Amer Hamza Al-Gharib

University of Baghdad - College of Arts

History/Ancient History

aseelalsultan81@gmail.com

Abstract

The kings of Mesopotamia in various eras were keen to win the favor of the gods and get closer to them by achieving what they wanted Since the king was the agent and representative of the god on earth, he was directly responsible for the temples, which were considered special residences for the gods. Therefore, it attracted the attention of the kings to take care of it, build new temples, restore the old ones, and inscribe Their names are on its walls in order to document their work regarding temples. Building temples in Mesopotamia is considered one of the sacred works that requires the performance of some religious rituals by priests.

Keywords: observation, temples, religious rituals

المقدمة

يمثل المعبد (بيت الإله) أفخم المباني في المدينة وأعظمها زخرفاً وأبهةً ، وكثيراً ما تفاخر ملوك بلاد الرافدين وبدافع من عمق إيمانهم وتقواهم بأنهم بذلوا كل جهودهم وما يملكون في سبيل جلب أمهر الصنَاع وأجود المواد من أجل بناء معابد الآلهة[١]، ولما كانت عمارة المعابد وتجديدها تحظى باهتمام كبير فكان يتوجب عند بنائها أو إعادة ترميمها أداء طقوس دينية معينة تحت إشراف الكهنة والملك معاً ، فخلال العصور السومرية كان يتم وضع تعاويذ وتماثيل ورموز الآلهة في المعبد ، لطرد الأرواح الشريرة بالإضافة إلى المسمار الحجري الذي يوضع في تلك الأساسات منقوشاً بالتعاويذ والرموز ، ثم تطورت طقوس البناء واخذت ترافقها الأضاحي[٢]، وكان الإله يفصح عن رغبته في بناء معبد جديد له من خلال الأحلام التي يمكن ان يراها الملك أو الكاهن في المنام[٣] ، اذ يذكر الملك (نبونئيد Nabu-Naid) (٥٥٥-٥٣٩ ق.م)[٤] ان الوحي الإلهي جاءه في الحلم وأمره ببناء معبد لإله القمر (سين) في مدينة حران[٥] .

وفي بحثنا هذا سنتناول الطقوس والاجراءات المرافقة لبناء المعابد في بلاد الرافدين للمدة (٢٠٠٤-٥٣٩ق.م) من خلال ثلاثة محاور:

المحور الأول : الاجراءات الواجبة قبل الشروع ببناء معبد جديد أو ترميمه.

المحور الثاني : دور الكهنة في أداء الطقوس الدينية المرافقة لبناء المعابد وتجديدها.

المحور الثالث: دور ملوك بلاد الرافدين في بناء المعابد وتجديدها

المحور الأول : الاجراءات الواجبة قبل الشروع ببناء معبد جديد أو ترميمه.

هناك اجراءات يتوجب انجازها قبل الشروع في بناء معبد جديد أو ترميمه كما أشارت الى ذلك النصوص الدينية ، فضلا عن ثمة التزامات يتوجب عل الكاهن المشرف على الطقوس التقيد بها[٦] ، من تلك الإجراءات :

١. أن يكون المعبد مقبولاً من طرف الآلهة ، ويقصد به أن يطابق الصورة غير المادية التي يتخذها في السماء[٧] .
٢. أن يبنى المعبد الجديد على نفس الموقع القديم ؛ كونه يعتبر مكاناً مقدساً[٨].
٣. تنظيف المدينة وإشعال النار حولها واستتباب الأمن والهدوء في يوم وضع الأسس الجديدة لمعبد الإله من قبل الملك[٩].
٤. تحديد يوم السعد من الشهر من قبل العراف (البارو) ؛ ليكون مناسباً لإشعال النار في المساء وتقديم القرابين .
٥. قيام كاهن الكالو بإنشاد الترانيم على أنغام المزمار والتوجه للإله داعياً بالتوبة والغفران ، اذ كانت مهمة هذا الكاهن هي الإشراف على ترميم وإعادة بناء المعبد والمول عن إقامة الطقوس الدينية المرافقة للبناء[١٠].

المحور الثاني : دور الكهنة في أداء الطقوس الدينية المرافقة لبناء المعابد وتجديدها .

ورد في نص يتضمن اجراءات يجب على كاهن الكالو الالتزام بها عند اقامة طقوس البناء ، يقول النص :

" [...] ، على [المكلف بإشادة] هذا البيت

ارتداء كساء طاهر وعليه أن يلبس في يده سواراً من القصدير،

وأن يستعمل فأساً من الرصاص ثم ينتزع

[أجرة الأساس السابقة] ويتلو تفجعاً على المعبد ويطلق تحسرات"[١١].

و ورد أيضا **" ... من محرقة البخور على الكاهن الكالو**

نشر وتصعيد روائح التبخير بينما يتم على الآجرة ..." [١٢].

بعد ذلك يقوم الكالو بتلاوة صلاة على الآجرة ، ما نصها :

" عندما آنو ، خلق السماء و... وخلق الإله كولا للإشراف

على تجديد[المعابد] ... ثم خلق الآلهة...[لتنفيذ] الأعمال

فيها ثم خلق الآلهة اشنان و... لإنماء الدخل المنتظم في المعابد

ثم خلق أمون- مو- تام- كو وأومون- مو- تام – ناج

للإشراف على إعداد التقدمات ... ، ثم خلق كو-سو ،

الكاهن الأعظم المكلف من قبل كبار الآلهة بإقامة الطقوس

[والاحتفالات في المعابد] ، ثم خلق الملك ، لإمداد [معابد الآلهة]

وأخيراً خلق البشر لتنفيذ [...] "[١٣].

يوضح مطلع الصلاة زمن البدء وكيف تمت عملية الخلق من قبل الإله آنو (إله السماء) وخالقها ، والذي بدوره خلق مقره (الابسو) ثم خلق الآلهة الثانوية الذين أوكلهم على المعبد وتنظيم شؤونه ، وخلق الملك لتزويد المعابد بكل ما تحتاج إليه من مؤن وتقدمات وغيرها ، وآخر كائن خلقه هو البشر لتنفيذ المهام الموكلة إليه من قبل الملك ممثل

الإله على الأرض ونجد أيضا تقسيم للعمل واشراف للكهنة على اقامة الطقوس الدينية واتمامها .

و بينت النصوص المسمارية أن الحكم في بلاد الرافدين ابان الألف الرابع قبل الميلاد كان حكماً دينياً، ومثل المعبد مركزاً للمدينة وهذا الأمر يؤكد لنا إن المعبد في مراحله الأولى لم يستخدم لأغراضٍ دينية بحتة، وإنما للمهام الدينية والدنيوية في آنٍ واحد(١٤) .

المحور الثالث: دور ملوك بلاد الرافدين في بناء المعابد وتجديدها

ان تشييد المعابد المكرسة لعبادة الآلهة وإعادة ترميمها ورعايتها من أهم واجبات الملك، ولما تشكله الآلهة من دور كبير في حياة المجتمع إذ كانت تنظيمات الحياة في ذلك الوقت تخضع لما يقوله الكهنة كونهم يستلهمون قرارات الالهة التي يمثلها الملك، وارضاء الالهة يعد امراً لأعمال الملك وتوجيهاتها، منطلقاً من ان الالهة تؤثر على أغلب الاعمال التي كان الملوك يقومون بها ، وكانوا يعتقدون ان الآلهة هي التي تقوم بتنظيم الكون والبشر والحياة على الأرض ، ودفعهم هذا الاعتقاد على تفضيل آلهة على اخرى.

وكان الملك يشارك في بعض الطقوس المرافقة لبناء المعبد، ويشرف على البعض الآخر كالطقوس المرافقة لعملية تطهير الاسس وغيرها، و يقوم بالإشراف على عملية صناعة قالب الآجر الذي يصنع من الخشب الجيد بعد أن يغتسل ويرتدي ثوباً طاهراً ويلبس في يده سواراً من القصدير، و يقوم بإعطاء الأمر للشروع بالعمل من خلال حمل سلة البناء المملوءة بالطين فوق رأسه(١٥) ، وفي بعض الحالات يوجد في ساحة المعبد بئر أو حوض ماء لغرض غسل اليدين والقدمين أي للتطهير وفق طقوس دينية، وتمتد على جوانب الساحة المكشوفة غرف لإيواء تماثيل الآلهة الأخرى، ولحفظ السجلات الدينية والمدنية ولخزن الوثائق ولإقامة الكهنة أو حفظ حاجيات المعبد(١٦)، وعلى هذا الاساس كان الملك يتفقد

معابد الدولة في زياراتٍ خاصة للوقوف على ما تحتاجه من ترميم وإصلاح وإعادة بناء، وكان الملوك يتفاخرون ببناء المعابد ويسجلون تشييدها في سجلاتهم، ويقيمون الاحتفالات والأفراح بتلك المناسبات، اذ كان المكان الذي يبنى فوقه المعبد يجب أن يكون طاهراً لذلك كانوا يحفرون البقعة التي يختارونها للبناء وينقلون التراب منها، ثم ينقلون إليها الرمال النظيفة من الصحراء[١٧]، وتقلد عدد من الملوك مهام بناء المعابد والاشراف عليها ، فالملك (ريموت– ايلي Rimut - Ili) من سلالة بابل الثامنة تقلد وظيفة (Šatam Ekurrati) المشرف على المعابد(١٨) ، وكان يتم بناء المعابد بناءً على طلب الآلهة ، فالملك (شالم – اخوم Šalim - Akum) (١٩٨٣-١٩٦٢ ق.م)(١٩) بنى معبداً للإله آشور بناءً على أوامره ، يقول النص :

"شالم – اخوم ، حاكم مدينة آشور (نائب الحاكم على آشور) ...

طلب منه الإله آشور معبداً بنى (هناك) معبداً إلى الأبد"[٢٠]

في النص السابق إشارة الى أن الملك هو نائب الإله آشور على الارض ، وأيضاً طلب الإله منه بناء معبد مخصص له ، و قام الملك شمشي – أدد الأول (١٨١٣-١٧٨١ ق.م) ببناء معبد بأمر الإله آشور ، اذ يقول النص :

"شمشي – أدد ملك الكون باني معبد الإله على أرضٍ

بين دجلة والفرات بأمر الإله آشور الذي يُحبه"[٢١]

و أعاد بناء معبد (أي – أم – كور – را) في مدينة آشور بناءً على بأمر الإله آشور ويقول النص عن ذلك :

"شمشي – أدد ملك العالم ، باني معبد آشور ، الذي كرس نشاطه

الى البلاد التي بين نهري دجلة والفرات ، بأمر من الإله آشور الذي أحبهُ

وسماه (آنو) و(انليل) ... معبد انليل الذي اريشوم ابن ايلوشوما

قد بناهُ وإن بناءه قد سقط متهدماً... الذي خططتهُ وفقاً لخطة المعماريين

الحكماء ، في مدينتي آشور وسقفتُ المعبد بأخشاب الأرز ووضعتُ

مصراعي الباب من خشب الأرز وغطيتها بالفضة والذهب ، ..."[٢٢]

و أمر الإلهان آنو وأدد الملك تجلاتبيلزر الأول (١١١٥-١٠٧٧ ق.م) بأن يُعيد بناء معبدهم :

"وفي حُكمي أمرني الإلهان آنو وأدد بإعادة بناء معبدهم ..."[٢٣]

ثم ذكر الملك الآشوري(أدد- نيراري الثاني Adad-Nerari II) (٩١١-٨٩١ ق.م) بناءه جدار المسناة اذ يقول:

" حين ذاك تداعى وتهدم جدار المشاة لشاطئ المدينة (؟).

تحت معبد اشور. والذي ادد – نراري كاهن آشور

ابن ارك دين ايلو . كاهن آشور . سلفي ،

انا جددته:انا طهرت ارض بنائه، شيدته من اساسه

إلى متراسه الدفاعي واكملت بناءه. انا جعلته أكثر بهاءً من قبل

وثائقي كتبتها . ووضعتها في داخله. امير في المستقبل ... ،

سنة الحكم لـ شي-أي آشور حاكم منطقة المدينة آشور،
ادد – اخو – ادينا، مقدم المدينة ،
المشرفون (السلطات) لجدار المسناة"[٢٤].

واصل الملك اسرحدون (٦٨٠- ٦٦٩ق.م)[٢٥] مسيرة آبائه في بناء ووضع أساسات المعابد في بابل خلال خضوعها للدولة الآشوية وفي آشور ، ونقرأ ما ورد في الرسالة الآتية التي تتحدث عن أساسات بناء المعبد الجديد في مدينة بابل تقول الرسالة :

" ... إن ديدي المعماري المكلف بالأعمال في معبد ايساكيلا موجود ، قلت له : تعال معي نكشف معاً عن الأساسات ، لكنه قال : "لا يمكنني بأية حال أن أبدأ دون توجيه من الملك ، لقد أرسلت رسالة إلى القصر الملكي بخصوص الأعمال في إيساكيلا (...) ، ولكني لم أستلم أمراً بذلك حتى الآن" لذلك لابد من إرسال أمر إليه ، حتى يشاركني العمل ، بدونه لا أستطيع الكشف عن الأساسات "[٢٦]

على الرغم من العقبات التي اعترضت بناء المعبد إلا انه تم إنهاء العمل في بناء المعبد والمباني التابعة له ، وأُعلم الملك بما يلي :

" إلى الملك ، سيدي ، هكذا يقول خادمك أُردو أخيشو : ... لقد تم إعادة بناء إيساكيلا القسم العلوي من المعبد ، الذي يقيم فيه الإله ... مع غرف العبادة فيه ، وحجرة الإلهة ... و القسم السفلي من المعبد ، مع غرف العبادة فيه ... أنابيب المجاري مُددت ، قمنا بتبليط الأرضيات بالقار ، وعمَرنا جدران المعابد كلها بالآجر المشوي ، نحن الآن بانتظار إقامة شعائر الافتتاح ، ليت الملك ، سيدي ، يعلم بهذا "[٢٧]

يتضح من النص المتابعة المستمرة بين الملك وخادمه أردو أخيشو الذي كلفه بمتابعة سير أعمال بناء أساسات المعبد الجديد في بابل ، من خلال الرسائل المتبادلة بينه وبين

الملك وتكليف المعماري ديدي لبناء الأساسات ويُطلعه على آخر تطورات البناء ؛ ليكون على علم بكل التفاصيل .

وأمر الإله مردوخ الملك نبوبولاصر (٦٢٦-٦٠٥ ق.م) بإرساء جدران البرج المدرج في بابل ، يقول النص :

"أمرني الإله مردوخ ... ، أن أُرسي جدران الأُسس في الأعماق"(٢٨)

ويشير في نصٍ آخر الى ان الإلهين آنو ومردوخ أمراهُ بأن يتفقد معابد الآلهة الكبيرة ، يقول النص :

"... الذي يتفقد معابد الآلهة الكبيرة ، بناءً على أمر نابو ومردوخ اللذان يُحبان ملوكيتي"(٢٩)

وأشرف الملك نبوخذ نصر الثاني (٦٠٥-٥٦٢ ق.م) على بناء السور المحيط بمدينة بابل ، جاء في النص :

"أنا نبوخذنصر (الثاني) ، سيد بلاد بابل ،... ، بنيتُ سوراً قوياً

في أطراف مدينة بابل ، وأشرفتُ (عليه) ، (كَي) لا تصل نبال المعركة ..."(٣٠)

وفي نصٍ آخر ، يقول نبوخذ نصر الثاني :

"سيدي (مردوخ) يا عظيم الآلهة ، الجبار ، تنفيذاً لأمركم

بنيتُ مدينة الآلهة، وشيّدتُ الجدران ، وجددتُ المخدع ، اكملتُ المعبد ،

وبناءً على أمركَ السامي الذي لا يُخالف ، وصلت الأوتاد الخشبية ،

وانتهى عمل يدي. أنا نبوخذ نصر ، الملك ، الذي جدد بناءك

وبناءً على أمر مردوخ سوف أنجز بناءك ايها المعبد"(٣١)

ويذكر الملك نبونئيد ان الإله مردوخ جاءهُ في الحُلم وأمرهُ ببناء معبد الإله سين في مدينة حران[٣٢] ، يقول في ذلك :

"جعلتني الآلهة أرى حُلماً في بداية عهدي ، كان مردوخ السيد العظيم

وسين نور السماء والأرض قال لي مردوخ : "يا نبونئيد ملك بابل

اجلب الأخير على حصانك وعربتك وشيّد معبد (أي – خول – خول)[٣٣]

، بحيث يُمكن (السين) السيد العظيم أن يتخذ مكان اقامته هناك"[٣٤]

يُبين النص ان الأمر كان عبارة عن حُلمٍ صنعه الإله مردوخ من أجل ابلاغه ببناء معبد للإله سين وهو المعبد الوحيد في بلاد بابل ؛ لأهمية الإله سين في تلك المدة ، و يقول في نص آخر ان الإله شمش كلف نبونئيد بصيانة معبده (إي ببار)[٣٥] الكائن في مدينة لارسا ، ويقول بصدد ذلك :

"أنا الملك نبونئيد مُدبر أمور الشمس أوكلني صيانة أي – ببار"[٣٦]

وفي عهد الملك (سين – شار – اشكن Sin – Šar - Aškin) (٦٢٧-٦١٢ق.م)[٣٧] تم اعادة بناء معبد (نبو) في مدينة آشور واشرف على عمل العمال بنفسه ، اذ يقول في ذلك ما نصَّه :

"سين – شار – اشكن ، الملك العظيم ، الملك القوي... ابن آشور بانيبال ...

دفعني قلبي بموجب رغبة الإله ، لإعادة بناء معبد نبو في مدينة آشور ،

وضعت حجر الأساس في الشهر المناسب ، وفي اليوم المرغوب به ،

رششتُ أساس الجدران ... وانجز العمال صب الآجر

... من حجر الأساس الى قمته بنيتهُ اكملته ، ..."[٣٨]

يتضح لنا من النص السابق تمجيد الملك بشخصه وأبيهِ الملك آشور بانيبال وبأنه وضع حجر الأساس بناءً على رغبة الإله وكان أمر اختيار الوقت المناسب من أولويات اهتمام ملوك بلاد الرافدين اذ كانوا كثيراً ما يعتمدون على نصوص الفأل وأوقات البناء وتحديد الزمن الملائم لوضع حجر الأساس ليكون مباركاً وينال اعجاب الآلهة ورضاها .

وخلاصة القول ان جميع الاعمال البنائية الخاصة بالمعابد في بلاد الرافدين كانت تتم وفق تعاليم وطقوس يجب أن يلتزم بها القائمون بالعمليات البنائية وتنفيذها على وجه الدقة ؛ كونها صادرة عن الآلهة وعند حدوث العكس فالآلهة ستصب جام غضبها وتكون النتائج وخيمة ضد أي ملك أو شخص يتقاعس عن أداء واجباته الدينية وبالتحديد البنائية .

الاستنتاجات

١-ان الاهتمام ببناء المعابد من قبل الملوك والاشراف عليها يعكس دور الرقابة الإلهية في بناء المعابد العائدة للآلهة وترميمها ومتابعة سير تنفيذ عمليات البناء وكتابة أدق التفاصيل حول ذلك علماً ان كل ذلك يجري تحت رقابة الإله ومن يمثله على الارض من الكهنة و الملك رأس السلطة .

٢-على الرغم من سلطة الملك الواسعة والمطلقة إلا انه كان يخضع لمراقبة رجال الدين من الكهنة المشرفين على أداء الملك للطقوس الدينية التي من شأنها تؤثر على مكانة الملك وديمومة عرشه من خلال تطبيق النصائح والوصايا التي يمليها عليه الكهنة وعدم التقاعس بأدائها كونها نابعة وصادرة عن الآلهة وتجنب غضبها لأن ذلك سيؤدي إلى زوال عرشه .

٣-إشراف الكهنة على العديد من مرافق الحياة ، فكان هناك الكاهن المراقب لحسابات المعبد ، ومراقب مخزن الحبوب والكاتب المشرف على تسجيل صادرات المعبد وارداته.

٤-حرص ملوك بلاد الرافدين على الإشراف المباشر المتعلق ببناء المعابد (بيوت الآلهة) من خلال ترميمها وانشاء معابد جديدة ويرافق ذلك طقوس معينة مهمة يقوم بها الملك ؛ كونها تمثل بيت الإله فيجري بنائها تحت رقابة الإله الذي يمثله على الأرض الكاهن المشرف على الطقوس .

٥- كان هناك اجراءات يتوجب انجازها قبل الشروع في بناء معبد جديد أو ترميمه والتزامات يتوجب عل الكاهن المشرف على الطقوس التقيد بها.

٦-من أهم واجبات الملك تشييد المعابد المكرسة لعبادة الآلهة وإعادة ترميمها ورعايتها ويشارك في بعض الطقوس المرافقة لبناء المعبد، ويشرف على البعض الآخر.

٧-كان الملك يتفقد معابد الدولة في زياراتٍ خاصة للوقوف على ما تحتاجه من ترميم وإصلاح وإعادة بناء، وكان الملوك يتفاخرون ببناء المعابد ويسجلون تشييدها في سجلاتهم، ويقيمون الاحتفالات والأفراح بتلك المناسبات.

الهوامش :

(١) فاضل عبد الواحد علي ، من سومر إلى التوراة ، ط٢ ، (سيا للنشر ، مصر-١٩٩٦) ، ص٨٣ .

(٢) خزعل الماجدي ، متون سومر ، الكتاب الأول ، (الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن – ١٩٩٨) ، ص٣٢٣ .

(٣) علي ، من سومر إلى التوراة ، ص٨١ ؛ الطعان ، الفكر السياسي في العراق القديم ، ص٣٩١ ؛ انطوان مورتكات ، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، تر: توفيق سليمان ، (مطبعة الإنشاء ، دمشق-١٩٦٧) ، ص١١١ .

(٤) **نبونئيد** : أحد ملوك الدولة البابلية الحديثة (الكلدية) ويعني اسمه (نابو المبجل) ، ولم يكن هذا الملك ينحدر من عائلة ملكية ، ويشير إلى ذلك في أحد نصوصه اذ يقول : "أنا نبونئيد الذي لم يتشرف بانحداره من نسل ملكي" ، لكنه من عائلة بابلية رفيعة المستوى فهو أباً لأحد وجهاء مدينة حران ، وأمه كاهنة عظمى لمعبد الإله (سين) في حران أيضاً احترم التقاليد والإنجازات التي قام بها من سبقه من الملوك حتى سمي بـ(الملك العكرستاني) أي (قيّم المعبد). و عُدّ أول آثاري عرفه التاريخ ، سيطر نبونئيد على مدينة تيماء إحدى المراكز التجارية المهمة شمال غربي الجزيرة العربية ، وعاش في هذه المدينة لمدة (١٠) سنوات .. ينظر : ساكز ، عظمة بابل ، ص١٧٥ ؛ باقر ، مقدمة في تاريخ... ، ج١ ، ص٦٠٧ – ٦٠٨ ؛ سامي سعيد الاحمد ، سلالة بابل الحديثة (٥٢٦-٥٣٩ ق.م) ، العراق في التاريخ ، (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٣) ، ص١٧٥؛ هديب حياوي غزالة ، الملك البابلي نبونئيد ....أول أثاري عرفه التاريخ ، محاضرة منشورة على شبكة جامعة بابل- كلية الآداب ، ٢٠١١ .

(٥) علي ، من سومر إلى التوراة ، ص ٨٢-٨٣ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ٨٢.

(٧) الطعان ، الفكر السياسي في العراق القديم ، ص ٤٠٩ .

(٨) فاروق ناصر الراوي وآخرون ، المدينة والحياة المدنية ، (دار الحرية للطباعة ، بغداد-١٩٨٨) ، ج١ ، ص١٣٢ .

(٩) مورتكات ، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ص١١٤ .

(١٠) الشواف ، ديوان الأساطير ، ج٢ ، ص٦٢ .

(١١) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٤٢٥ .

(١٢) المصدر نفسه .

(١٣) الشواف ، ديوان الأساطير ، ج٢ ، ص ٦٣-٦٤ .

(١٦) يعتقد ان أول ظهور للمعبد بوصفه مؤسسة دينية كان في القسم الشمالي من العراق وفي حدود منتصف الالف الخامس ق. م . ينظر: فوزي رشيد، المعتقدات الدينية، حضارة العراق_، ج١، (دار الحرية للطباعة ، بغداد-١٩٨٨) ،ص١٨٤، ص١٨٦.

(١٥) شيبان ثابت الراوي ، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي القديم، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد – ٢٠٠٠) ، ص ص٢٦-٣٣ .

(١٢) تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد، ١٩٩٢) ، ص٣٢.

(١٧) الدباغ ، الفكر الديني ... ، ص٣٣.

(١٨) الصالحي ، بلاد الرافدين ... ، ج٢ ، ص٣٤ .

* **سلالة بابل الثامنة** : قامت هذه السلالة بعد سقوط الدولة الكشية ، واول حُكامها الملك (نابو – مُكِن – ابلي Nabu – Mukin – Apli) (٩٧٩-٩٤٣ ق.م) . المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٧ .

(١٩) **شالم – اخوم** : من ملوك العصر الآشوري القديم ، وهو ابن الملك (بوزر – اشور الأول – Puzir Ašur) وتولى الحكم بعد وفاة أبيه مباشرةً .

Leick , WWANE , P.145 .

(٢٠) Ibid .

(٢١) **معبد أي – أم – كور**-را : معبد (الثور الوحشي أو البري للبلاد) كُرس لعبادة الإله انليل في مدينة آشور ، تم تجديده من قبل الملك شمشي – أدد الأول .

(٢٢) D.D. Lukenbill , Ancient Records of Assyria and Babylonia , Vol. 2 , (Chicago – 1927) , (ARAB) , No. 43 , P16 ; Balack and Others , CDA , K , P.23 .

Luckenbill , ARAB , No. 43 , P16 ; Balack and Others , CDA , K , P.23

(٢٣) Grayson , RIMA , Vol. 1 , P.48-49 .

(٢٤) فالتر اندريه ، استحكامات اشور، تر:عبد الرزاق كامل الحسن، (المؤسسة العامة للاثار والتراث، بغداد -١٩٨٧) ،٢٨٢ .

(٢٥) **أسرحدون** : ابن الملك سنحاريب ، وتم اختياره لوراثة العرش الآشوري بناءً على موافقة والده وبتأييد من الإله آشور على الرغم من كونه لم يكن الإبن البكر للملك ، استطاع خلال سنوات حكمه أن

ينظم البلاد ويحافظ على مصالحها الاقتصادية بأسلوب إداري قوي . ساكز ، عظمة بابل ، ص١٥٧ .

(٢٦) كانجيك ، تاريخ الآشوريين القديم ، ص ٨٧ .

(٢٧) كانجيك ، تاريخ الآشوريين القديم ، ص ٨٧ .

(٢٨) فريتز كريش ، عجائب الدنيا في عمارة بابل ، تر: صبحي أنور رشيد ، (المؤسسة العامة للآثار والتراث ، بغداد – ١٩٨٢) ، ص٢٥-٢٦؛ احمد حبيب سنيد الفتلاوي ، الملك نبوبلاصر (٦٢٦-٦٠٥ ق.م) سيرته ومنجزاته ، مجلة التربية الانسانية ، المجلد (٤) ، العدد (١٥) ، ص٣٦٨.

(٢٩) العلوجي وآخرون ، شخصية الملك نبوخذنصر الثاني (٦٠٥-٥٦٢ ق.م) ، (بغداد – د.ت) ، ص٣٤ ؛ عبد الجبار محمود السامرائي ، الزقورة نموذج من فن العمارة في العراق القديم ، مجلة بين النهرين ، العدد (٢) ، السنة(١٩٧٧) ، ص٣٦٨ .

(٣٠) عثمان غانم محمد ، الكتابات المسمارية على الآجر من الألف الأول قبل الميلاد (٩١١-٥٣٩ ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل – كلية الآداب – ٢٠٠٣) ، ص١٤٤ .

يقع المعبد جنوب بابل تُعرف خرائبه اليوم بـ(تل عمران) . روبرت كولديفاي ، معابد بابل وبورسبا ، تر: نوال خورشيد سعيد ، (بغداد – ١٩٨٥) ، ص٤٩ .

(٣١) كريش ، عجائب الدنيا في عمارة بابل ، ص٢٨-٢٩ .

(٣٢) **حران** : أو (الرها ، أو رفا) أو (حاران) من مدن بلاد الرافدين تقع على نهر البليخ أحد فروع نهر الفرات وعلى مسافة (٢٨٠ ميلاً) الى الشمال الشرقي من دمشق ، كانت حران مركزاً تجارياً ومحطة مهمة للطرق الرئيسة بين بلاد بابل والبحر المتوسط . اشتق اسم (حران) من لفظة أكدية تعني (الطريق) وهي ذات بيئة آرامية منذ القرن (١٤ ق.م) وهي عاصمة الآشوريين اتخذها بعد سقوط نينوى عام (٦١٢ ق.م) ، ويعد الإله سين (إله القمر) هو الإله الرئيس لهذه المدينة .

للمزيد ينظر : فاير ، مادة حران ، تر: ابراهيم زكي خورشيد وآخرون ، (طهران ، دائرة المعارف الاسلامية – ١٩٢٣) ، ج٧ ، ص٣٥٤ ؛ عادل هاشم علي ، مدينة كوثى و(تل ابراهيم) موطن النبي ابراهيم الخليل (ع) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، السنة (٢٠١٢) ، العدد (٧) ، ص١٥٣.

(٣٣) **معبد أي – خول – خول** : معبد الإله سين في مدينة حران بناه الملك نبونئيد عندما اشتهر هناك. Gadd , The Herran Inscriptions , P.49-51 .

(٣٤) اوتس ، بابل تاريخ مصور ، ص٢٠١ .

(٣٥) **معبد إي – ببار** : من معابد الإله شمش ، ويعني (بيت الضياء أو البيت المضيء) الكائن في مدينة سبار، وهو معبد ضخم يضم العديد من الغرف . بنى هذا المعبد الملك اورنمو مؤسس سلالة اور الثالثة وأضاف عليه تعديلات الملوك الذين جاءوا بعد ذلك . رشيد ، الشرائع العراقية القديمة ، ص٢٣٢ .

(٣٦) وليد الجادر ، جدران المعابد العراقية القديمة المشيّدة من الطابوق (الكيسو) ، مجلة سومر ، (بغداد) ، السنة (١٩٩٨) ، المجلد (٤٩) ، ج١-٢ ، ص١٢٧ .

(٣٧) **سين – شار – اشكن** : ابن الملك آشور – بانيبال ، ويعني اسمهُ (الإله سين ثبت الملك) ، ووردت بعض الاشارات عن كيفية اعتلائه العرش الآشوري . للمزيد ينظر :

(٣٨)D.D. Lukenbill , Ancient Records of Assyria and Babylonia , Vol. 2 , No. 1157 , (Chicago – 1927) , (ARAB) .

(٣٩) Lukennbill , (ARAB) , Vol. 2 , No. 1145 .

المصادر :

١- فاضل عبد الواحد علي ، من سومر إلى التوراة ، ط٢ ، (سيا للنشر ، مصر- ١٩٩٦).

٢- خزعل الماجدي ، متون سومر ، الكتاب الأول ، (الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن - ١٩٩٨).

٣- انطوان مورتكات ، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، تر: توفيق سليمان ، (مطبعة الإنشاء ، دمشق-١٩٦٧).

٤- سامي سعيد الاحمد ، سلالة بابل الحديثة (٥٢٦-٥٣٩ ق.م) ، العراق في التاريخ ، (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٣) .

٥- هديب حياوي غزالة ، الملك البابلي نبونئيد ....أول أثاري عرفه التاريخ ، محاضرة منشورة على شبكة جامعة بابل- كلية الآداب ، ٢٠١١ .

٦- فاروق ناصر الراوي وآخرون ، المدينة والحياة المدنية ، (دار الحرية للطباعة ، بغداد-١٩٨٨) ، ج١.

٧- فوزي رشيد، المعتقدات الدينية، حضارة العراق_،(دار الحرية للطباعة ، بغداد- ١٩٨٨) ، ج١.

٨- شيبان ثابت الراوي ، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي القديم، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد - ٢٠٠٠).

٩- تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد، ١٩٩٢).

١٠- فالتر اندريه ، استحكامات اشور، تر:عبد الرزاق كامل الحسن، (المؤسسة العامة للاثار والتراث، بغداد -١٩٨٧).

١١- احمد حبيب سنيد الفتلاوي ، الملك نبوبلاصر (٦٢٦-٦٠٥ ق.م) سيرته ومنجزاته ، مجلة التربية الانسانية ، المجلد (٤) ، العدد (١٥).

١٢- العلوجي وآخرون ، شخصية الملك نبوخذنصر الثاني (٦٠٥-٥٦٢ ق.م) ، (بغداد - د.ت) .

١٣- عبد الجبار محمود السامرائي ، الزقورة نموذج من فن العمارة في العراق القديم ، مجلة بين النهرين ، العدد (٢) ، السنة(١٩٧٧) .

١٤- عثمان غانم محمد ، الكتابات المسمارية على الآجر من الألف الأول قبل الميلاد (٩١١-٥٣٩ ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل – كلية الآداب – ٢٠٠٣).

١٥- روبرت كولديفاي ، معابد بابل وبورسبا ، تر: نوال خورشيد سعيد ، (بغداد – ١٩٨٥).

١٦- فاير ، مادة حران ، تر: ابراهيم زكي خورشيد وآخرون ، (طهران ، دائرة المعارف الاسلامية – ١٩٢٣) ، ج٧ .

١٧- عادل هاشم علي ، مدينة كوثى و(تل ابراهيم) موطن النبي ابراهيم الخليل (ع) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، السنة (٢٠١٢) ، العدد (٧).

١٨- وليد الجادر ، جدران المعابد العراقية القديمة المشيّدة من الطابوق (الكيسو) ، مجلة سومر ، (بغداد) ، السنة (١٩٩٨) ، المجلد (٤٩) ، ج١-٢.

(19)D.D. Lukenbill , Ancient Records of Assyria and Babylonia , Vol. 2 , No. 1157 , (Chicago – 1927) , (ARAB) .

Sources

1-Fadel Abdel Wahed Ali, From Sumer to the Torah, 2nd edition, (Sia Publishing, Egypt – 1996)..(

2-Khazal Al-Majidi, Texts of Sumer, Book One, (Al-Ahlia Publishing and Distribution, Jordan – 1998)..(

3-Antoine Mortkat, History of the Ancient Near East, Trans. Tawfiq Suleiman, (Inshaa Press, Damascus – 1967)..(

4-Sami Saeed Al-Ahmad, The Modern Dynasty of Babylon (526-539 BC), Iraq in History, (Baghdad, Al-Hurriya Printing House, 1983)..(

5-Hadib Hayawi Ghazala, The Babylonian King Nabonidus...the first archaeologist known to history, a lecture published on the University of Babylon Network - College of Arts, 2011)..

6-Farouk Nasser Al-Rawi and others, The City and Civil Life, (Al-Hurriya Printing House, Baghdad - 1988), vol. 1..

7-Fawzi Rashid, Religious Beliefs, Iraqi Civilization, (Horriya Printing House, Baghdad - 1988), vol. 1..

8- Shaiban Thabet Al-Rawi, Religious rituals in Mesopotamia until the end of the ancient Babylonian era, unpublished doctoral thesis, College of Arts, (University of Baghdad – 2000)..(

9-Taqi Al-Dabbagh, Ancient Religious Thought, House of General Cultural Affairs, (Baghdad, 1992)..(

10-Walter Andre, The Consolidations of Assyria, Trans.: Abdul Razzaq Kamel Al-Hassan, (General Institution of Antiquities and Heritage, Baghdad – 1987)..(

11-Ahmed Habib Sunaid Al-Fatlawi, King Nabopolassar (626-605 BC), his biography and achievements, Journal of Human Education, Volume (4), Issue (15).(

12-Al-Aluji and others, The Personality of King Nebuchadnezzar II (605-562 BC), (Baghdad)..(.

13- Abd al-Jabbar Mahmoud al-Samarrai, The Ziggurat is a Model of Architecture in Ancient Iraq, Bain al-Nahrain Magazine, Issue (2), Year (1977)..(

14-Othman Ghanem Muhammad, Cuneiform writings on bricks from the first millennium BC (911-539 BC), unpublished master's thesis, (University of Mosul - College of Arts – 2003)..(

15-Robert Coldivay, The Temples of Babylon and Bursaba, Trans.: Nawal Khurshid Saeed, (Baghdad – 1985)..(

16-Fire, Material Harran, Trans.: Ibrahim Zaki Khorshid and others, (Tehran, Islamic Encyclopedia - 1923), vol. 7..

17-Adel Hashim Ali, the city of Kuthi and (Tel Ibrahim), the home of the Prophet Ibrahim Al-Khalil (peace be upon him), Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, Year (2012), Issue (7)..(

18- Walid Al-Jader, Walls of ancient Iraqi temples made of bricks (Al-Kisu), Sumer Magazine, (Baghdad), Al-Sunnah (1998), Volume (49), Part 1-2.

(19)D.D. Lukenbill , Ancient Records of Assyria and Babylonia , Vol. 2 , No. 1157 , (Chicago – 1927) , (ARAB) .